

بطالة الشباب في العراق لعام ٢٠١٦ (التفاوت والتحليل المكاني)

أ.م.د. علي عبد الأمير ساجت الكعبي

د. شاكر محمود عيال الأميري

جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الجغرافية

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثانية

المستخلص

فئة الشباب من أهم الفئات السكانية، وذلك لدورها الكبير في عملية التنمية البشرية في مختلف البلدان، ولأهميتها النسبية من حجم السكان، وفي العراق بلغ حجمهم للعام ٢٠١٦ (٨٧١٨٢٠١) نسمة، بنسبة قدرها (٢٤,٣)% من السكان.

ويعاني قطاع الشباب في العراق عدد من المشكلات أهمها البطالة، فانتشارها على نطاق جغرافي واسع يحرم الفرد من حق العمل الذي نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان، اذ يجب ان يتوفر لكل شخص عمل مناسب يوفر له الدخل اللازم الذي يمكنه من العيش في حياة كريمة هو وعائلته.

ويشير حجم العاطلين الى خطورة الظاهرة فقد بلغ حجم الشباب العاطلين عن العمل بعمر (١٥-٢٩) سنة للعام ٢٠١٦ (٦٥٢٠٨٥) وبمعدل قدره (٢٠,٤) %، وتباينت معدلاتهم جغرافيا حسب المحافظات، اذ بلغت اعلى معدلاتها في جنوب العراق في محافظات (ذي قار، وميسان) والتي كانت نسبة كل منهما على التوالي (٣٤,٨ - ٢٩,٢) % من مجموع الشباب، فضلا عن ارتفاعها في محافظات (كركوك، ودهوك، والمثنى، والبصرة) وبمعدلات اقل من المحافظات المذكورة، علما ان معدل النشاط الاقتصادي للشباب فقد بلغ (٣٦,٦) % في عموم العراق. وترتبط بطالة الشباب بعدد من خصائصهم التعليمية والزواجية، وظهرت الدراسة ان المحافظات التي ترتفع فيها معدلات بطالة الشباب، ترتفع فيها معدلات الامية وهو ما تبين في محافظات جنوب العراق في (المثنى، وذي قار) التي بلغ معدل الامية بين فئة الشباب في كل منهما (٢٣,٥ - ١٠,٣) %، وهي من المعدلات المرتفعة في منطقة الدراسة، وكذلك الحال بالنسبة للشباب

المتزوجين في المحافظات الجنوبية والتي ارتفعت بينهم ظاهرة البطالة مع انخفاض نسب الشباب غير المتزوجين في تلك المحافظات.

اما العلاقات المكانية للبطالة فقد تمثلت في قيم الارتباط البسيط بيرسون والتي تبين من خلالها التأثير الطردي لمتغيرات (حجم النشاط الاقتصادي للشباب، الامية، العزوبية، الزواج، السكان الحضر، حجم السكان الشباب الكلي في العراق) والتي تبين ان بطالة الشباب ترتفع كلما ارتفع معدلات المتغيرات المذكورة بينهم.

وخلصت الدراسة الى عدد من التوصيات التي من الممكن ان تسهم في التخفيف من حدتها، أهمها:

- ١- مشاركة وزارة الشباب في وضع سياسات حكومية لمعالجة مشكلة البطالة.
- ٢- رفع مستوى تعليم الشباب وتأهيلهم للعمل.
- ٣- ضرورة وضع خطط استراتيجية لاستيعاب القوى العاملة من الشباب والمتزاحمة في العقود اللاحقة.
- ٤- احداث تغييرات اساسية في مناهج التربية والتعليم العالي لخلق حالة من التوافق بين اعداد الخريجين ومتطلبات سوق العمل.
- ٥- صرف اعانات مالية للعاطلين عن العمل من قبل صندوق خاص في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لحين ايجاد فرض عمل لهم.
- ٦- تمرير الاقتصاد العراقي من هيمنة قطاع النفط، والعمل على توظيف الايرادات النفطية لصالح الاستثمار العام في برنامج مشاريع التنمية الاساسية والخدمات الاجتماعية العامة.

تمهيد:

الشباب فئة اجتماعية و ديموغرافية مهمة من السكان، ويعرف الشباب حسب مفهوم الامم المتحدة بانهم الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ و ٢٩) سنة^(١)، ويختلف مصطلح الشباب باختلاف الدول ولأغراض متعددة تستند على احتياجات و تحديات مختلفة ويتم التمييز بين المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥-١٩) سنة، وصغار البالغين الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة^(٢) فئة الشباب في العراق قاعدة واسعة من السكان واهمية هذه القاعدة في حجمها الكبير والذي يصل الى (٢٤,٣)% من مجموع السكان للعام ٢٠١٦ وهو في تزايد، وثانيا في كونها تمثل مستقبل السكان في السنوات اللاحقة، ويجب ان تحظى المتغيرات الكمية والنوعية للسكان الشباب باستهداف وطني خاص.

ان الاستثمار في الشباب الحاليين والمقبلين يحدث اثرا عميقا على كافة الاصعدة و بالاخص الاقتصاد و التنمية على مستوى الفرد و الاسرة والدولة. وان معظم الدول التي بلغت مراحل متقدمة في مجال التنمية البشرية كان من خلال تحقيق مبدأ المساواة وانخفاض معدلات البطالة بين السكان^(٣).

وتعاني هذه الفئة من مشاكل عديدة منها ما يتعلق بالتعلم والثقافة والتمكين والمشاركة والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين هذه الفئة وفئات السكان الاخرى والاقصاء الاجتماعي، وفجوة النوع الاجتماعي في داخل فئة الشباب ومن هذه المشاكل التي يواجهها الشباب البطالة وانعكاساتها، فالعمل مدخل مهم في دورة حياة الشاب نحو استقلاليتهم الاقتصادية ومعلم بارز يشير الى انتقالهم من مرحلة التبعية للاهل والمعيّلين الى مرحلة الاعتماد على الذات، وعدم توفر العمل لهذه الفئة سيكون لها الاثر السلبي في حياة ومستوى معيشتهم وعلى البلد الذي يعيشون فيه.

وتعد البطالة واحدة من اخطر المشكلات التي يواجهها سكان العراق لاسيما الشباب، لما يرافق ذلك من نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة، فالبطالة تسبب فقدان فرص أساسية في الحصول على الدخل، مع ما يترتب على ذلك من خفض مستوى المعيشة ونمو عدد من يقعون تحت خط الفقر^(٤)

لذا جاءت الدراسة لتتناول البطالة بين الشباب في العراق لعام ٢٠١٦ من حيث التباين والتحليل المكاني، وتبسيط الضوء على الخصائص السكانية لهم وتغير معدلات البطالة تبعا لحجم فئة الشباب.

سيتم تبسيط الضوء على الشباب العاطلين من حيث الحجم والتوزيع حسب المحافظات لعام ٢٠١٦ والكشف عن خصائصهم التعليمية والزواجية، وعلاقاتها المكانية بمجموعة الخصائص السكانية، وهذا البحث لا يمكن ان يلم بمشكلة البطالة لدى الشباب، لكنه يؤسس لعدد من المؤشرات التي يمكن اعتمادها في بناء سياسة وطنية تجاهها، ومن المهم ان تكون وفق سياسات و ستراتيجيات وطنية تتعلق بالشباب، وعدم تناولها ضمن السياسات القطاعية (كالصحة، العمل، الزواج) لأنها تقتصر الى التكامل فيما بينها و تأثير احدها بالآخر، فلا يمكن القضاء او التقليل من بطالة الشباب الا بتكامل القطاعات، وهذا الترابط يكون بترابط السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية وادماج قضايا الشباب في البرامج الوطنية وخاصة برامج التنمية البشرية واستدامتها.

١- تطور حجم السكان الشباب في العراق للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٦:

يوصف المجتمع السكاني في العراق بالفتي، ويتركز السكان في الفئات العمرية الاولى، فترتفع نسبة صغار السن فيه الى (٤٠)% من مجموع السكان، اما فئة الشباب فيلاحظ من جدول (١) الارتفاع المستمر لحجم السكان الشباب في العراق خلال المدة المذكورة، اذ بلغ حجم السكان الشباب

حوالي (٨١٧٣٥٨٥) نسمة عام ٢٠٠٥، وارتفع ليصل إلى (٨٢٩٥١١٤) و (٨٤٨٣٣٠٠) نسمة لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ على التوالي، ارتفع عام ٢٠١٢ إلى (٩٥٩٧٦٤٢) نسمة، وارتفع حجمهم ليصل (١٠٣٦٠٢٢٠) نسمة في العام ٢٠١٦ من مجموع السكان البالغ (٣٥٩٠٤٥٥٧) نسمة بحسب تقديرات السكان للأعوام المذكورة.

أما الأهمية النسبية للسكان الشباب فتتمثل في أن هذه الفئة تمثل نسبة (٢٩,٢) % من حجم السكان الكلي للعراق عام ٢٠٠٥ والبالغ (٢٧٩٦٣٠٠٠) نسمة، وهي نسبة عالية جداً بالنسبة لفئة عمرية صغيرة تتراوح بين (١٥-٢٩) سنة، يعود ذلك إلى ارتفاع معدلات الخصوبة وتحول قسم من السكان في الفئات العمرية الأدنى من (١٥) عام إلى هذه الفئة، وقد انخفضت هذه الفئة لتصل النسبة إلى (٢٨,٨٥) % من السكان عام ٢٠١٦، وهذا الانخفاض في نسبة فئة الشباب ناجم عن الفرق في البيانات الخاصة بالشباب، إذ اعتمدت الدراسة على المسح التغذوي للفئات الهشة للعام ٢٠١٦، في حين اعتمدت البيانات الأخرى على المسوحات والاسقاطات السكانية، وهذا ما يفسر انخفاض نسبة فئة الشباب بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٦. ومن المتوقع أن تتخفف هذه النسبة لتصل إلى (١٨,٣) % من مجموع السكان عام ٢٠٤٠^(١)، بسبب انخفاض الخصوبة السكانية وانخفاض حجم السكان صغار السن وانعكاسها على حجم السكان الشباب في العراق. ويتأثر حجم السكان الشباب في العراق بتغير حجم السكان صغار السن ومعدلات نموهم، إذ مع ارتفاع حجم السكان صغار السن فئة أقل من ١٥ سنة بفعل ارتفاع عامل الخصوبة، سرعان ما سيلتحق هؤلاء بفئة السكان (١٥-٢٩) سنة وخاصة السكان الداخلين إلى هذه الفئة سنوياً.

جدول (١) تطور حجم السكان الشباب في العراق و معدلات النمو و الأهمية النسبية

العالم	حجم السكان الشباب
*٢٠٠٥	٨١٧٣٥٨٥
*٢٠٠٧	٨٢٩٥١١٤
*٢٠٠٨	٨٤٨٣٣٠٠
**٢٠١٢	٩٥٩٧٦٤٢
***٢٠١٦	١٠٣٦٠٢٢٠

* المصدر: عدوية ناجي عطوي، استخدام برمجية Demproj في تقدير سكان العراق للمدة من ١٩٩٧-٢٠١٧.

** من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج مسح شبكة المعرفة لعام ٢٠١١ جداولي (٣-١) و (٣-١) وإسقاطات السكان حسب الفئات العمرية لعام ٢٠٠٧ و ٢٠١٢ و ٢٠١٦، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

*** تم تحديد حجم السكان الشباب للعام ٢٠١٦ من خلال الاسقاطات السكانية.

وتفرض زيادة الشباب تحديات وإيجاد فرص تنموية يمكن ان تؤتي ثمارها مع وصولهم الى سن العمل، وعندما تنكمش نسبة السكان ممن هم خارج قوة العمل مقارنة بالسكان داخلها فانه يصبح بالإمكان زيادة الإنتاجية وزيادة حجم الدخل وهذا ما تطلق عليه الأدبيات الديموغرافية ب(الهبّة الديموغرافية) التي ستتبع انخفاض معدلات الخصوبة بعد مضي (١٥-٢٥) عاما^(٧).

ان النمو السريع للشباب دون التهيأ لتلبية الاحتياجات اللازمة لهم، قد تدفع الشباب الى افتعال المشاكل و العنف، وتشير بعض الدراسات الى ان ارتفاع مجموع الشباب الى نسبة تتراوح بين (٢٠ و ٣٠) % من مجموع السكان في سياق من الحرمان وعدم الانصاف الاجتماعي و الاقتصادي قد يجعل هؤلاء الشباب مصدرا لانعدام الاستقرار و شيوع الفوضى و العنف وصولا الى الارهاب^(٨). لذا يجب ان نكون مهياين للتغيرات التي تطرأ على الشباب لتفادي هذه السيناريوهات.

٢- معدلات البطالة لدى السكان الشباب في العراق حتى عام ٢٠١٦:

تعرف البطالة على أنها جميع الاشخاص في عمر محدد للسكان النشطين اقتصاديا والذين كانوا خلال مدة المرجعية بدون عمل، ومتهيئون في الوقت الراهن للعمل، ويبحثون عنه.^(٩) يعرف ايضا على انها المدة التي يقضيها العامل بدون عمل يكتسب فيه.^(١٠) وعرف المؤتمر الدولي الثالث عشر لخبراء احصاءات العمل في جنيف عام ١٩٨٣ ذلك الجزء من السكان النشطين عادة و الذين زادت مدة تعطيلهم عن مدة عمالتهم خلال مرحلة الاسناد الزمني الطويلة المعتمدة.^(١١) و ينبغي توافر عدد من الشروط الاساسية و التي تعد معيارا لقياس البطالة منها.^(١٢)

١- بدون عمل: اي ان لا يكون الشخص قد عمل لاية مدة من الزمن خلال مرحلة الاسناد و لم يكن متغيبا بصورة مؤقتة عن العمل .

٢- الاستعداد للعمل حاليا: ان يكون الشخص في وضع يسمح له باستلام عمل فورا او بعد مدة قصيرة .

٣- البحث عن العمل: اي ان يكون قد اتخذ خطوات محددة للبحث عن عمل لبعض الوقت او كله بصفة مؤقتة او دائمة في مدة قريبة معينة .

ومن هنا فان البطالة لدى الشباب تعرف على أنها نسبة السكان الشباب النشطين اقتصاديا، والذين بدون عمل ومهيئون له ويبحثون عنه. ان معدل البطالة لدى الشباب في تغيير، فقد تطورت هذه المعدلات بعد

عام ٢٠٠٣ وفي عام ٢٠٠٤ بلغ معدل بطالة الشباب (٤٣,٨) % لكلا الجنسين، وعلى مستوى البيئة، فقد كانت البطالة لدى الشباب في الحضر (٤٩,٢) % يقابلها (٣٧,٢) % في الريف^(١٣)، في حين بلغت (٣٤) % عام ٢٠٠٥ وبحجم (١١٩٥٦٠٢) عاطل من مجموع السكان بعمر (١٥-٦٥) سنة العاطلين عن العمل في عموم العراق، مما يتضح ان البطالة تتركز في هذه الفئة العمرية من السكان قياسا بالفئات السكانية الاخرى^(١٤). أما عام ٢٠٠٦ فيلاحظ انخفاض معدل البطالة إلى (٣٠,٢) % وعلى مستوى البيئة بلغ معدل البطالة في الحضر (٤١) %، أما في الريف فهي (٢١,٦) % وهذا يعني انخفاض البطالة عن عام ٢٠٠٤ على المستويات كافة^(١٥). واستمرت معدلات البطالة للشباب بالانخفاض لتبلغ (٢٥,١) % وبحجم (٩٨٣٧٤١) عاطل في العام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠١٦ فقد انخفضت نسبتهم من السكان إلى (٢٠,٤) % رغم زيادة حجمهم والتي وصلت إلى (٦٥٢٠٨٥) عاطل بعد ان كانت (١٨,٦) % وبحجم (٦٨٧٢٨٧) عاطل للعام ٢٠١٢.

أن نسبة السكان الشباب وفقا لبيانات وزارة التخطيط قد وصلت فعلاً إلى (٢٤,٣) % من حجم السكان، ورافق هذا النمو زيادة احتياجاتهم المتعددة ومنها حاجة العمل وعجز سوق العمل عن تلبية هذه الحاجة، فكانت نتيجة ذلك ظهور البطالة لدى الشباب ونموها مع نمو حجمهم وتراكمها السنوي، وبلغ حجم السكان الشباب بعمر (١٥-٢٩) الداخلين في قوة العمل للعام ٢٠١٦ حوالي (٣١٩٠٤٣٦) نسمة وبنسبة (٣٦,٦) % من حجم السكان في هذه الفئة، بلغ العاملون منهم (٢٥٣٨٣٥١) نسمة، بينما كان حجم العاطلين منهم (٦٥٢٠٨٥) نسمة وبنسبة (٢٠,٤) %. ينظر جدول (٢).

جدول (٢)

تطور حجم السكان الشباب النشطين والعاطلين في العراق للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٦

السنة	النشيطون اقتصاديا	حجم العاملون	حجم العاطلون	معدل البطالة %	معدل النشاط الاقتصادي %
٢٠٠٥	٣٥١٦٤٧٥	٢٣٢٠٨٧٣	١١٩٥٦٠٢	٣٤	٤٥
٢٠٠٨	٣٩١٩٢٨٥	٢٩٣٥٥٤٤	٩٨٣٧٤١	٢٥,١	٤٦,٢
٢٠١٢	٣٦٩٥٠٩٢	٣٠٠٧٨٠٥	٦٨٧٢٨٧	١٨,٦	٣٨,٤
٢٠١٦	٣١٩٠٤٣٦	٢٥٣٨٣٥١	٦٥٢٠٨٥	٢٠,٤	٣٦,٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) وبيانات الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح التشغيل والبطالة للاعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، وبيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق للعام ٢٠١٢، ومسح الفئات الهشة في العراق عام ٢٠١٦.

ومع زيادة حجم السكان الشباب حتى عام ٢٠٢٥ سيبلغ حجم النشيطون اقتصاديا (٣٨٣٥٦٢٧) نسمة، حجم العاملون منهم سيكون (٣٠٦٨٥٠٢) نسمة، أما العاطلون فسيصل حجمهم الى (٧٦٧١٢٥) نسمة^(١٦).

ان استمرار الطلب غير الملبى على العمل لفئة الشباب للعام ٢٠١٦ يمثل مشكلة حقيقية آنية ومستقبلية على العراق، وذلك لان الأمر لا يقتصر على حجم من الشباب العاطلين، بل يتعدى الى آثار هذه الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية، بل وحتى السياسية والأمنية وتشكل تحديا امام العراق في استثمارها، وعلى العكس فأنها تتحول الى نقمة وعبء له اثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ان تباينا مكانيا للتغير بين المحافظات يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار في التخطيط الاستراتيجي في هذا المجال.

ولغرض تسليط الضوء على التوزيع الجغرافي للشباب العاطلين في محافظات العراق وتباينهم مكانيا مع توضيح النشيطين منهم اقتصاديا يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (١) اللذين يبينان ان اعلى معدلات البطالة للشباب كانت في محافظات جنوب وشمال العراق، اذ بلغت في محافظة ذي قار (٣٤,٨) % من حجم السكان الشباب النشيطين اقتصاديا فيها والبالغ عددهم (١٦٠٥٩٢) نسمة علما ان حجم العاطلين قد بلغ (٥٥٨٨٦) عاطل وهي من اعلى معدلات البطالة في منطقة الدراسة والتي تعني ان ثلث الشباب فيها هم من الملتحقين في ركب العاطلين عن العمل، وتليها محافظات (ميسان، وكركوك، ودهوك، والمثنى) وبأهمية نسبية بلغت (٢٩,٢ - ٢٨,٧ - ٢٨,١ - ٢٦) % لكل منها على التوالي.

أما اقل معدلات البطالة فقد تركزت في محافظات الوسط في كل من (بابل، وديالى، وكربلاء) بنسب قدرها (١١ - ١٢ - ١٢,١) % بالتتابع، في حين جاءت القيم المطلقة للشباب العاطلين عن العمل مغايرة لأهميتهم النسبية فقد تصدرت محافظة بغداد منطقة الدراسة في أعداد العاطلين بواقع (١٥٢٩٦٧) عاطل وبنسبة (١٨,٦) %، بينما تركزت اقل أعدادهم في محافظة كربلاء بواقع (١٥٣٥٤) عاطل.

لقد تباينت معدلات السكان الشباب النشيطين اقتصاديا والبالغ عددهم في العراق (٣١٩٠٤٣٦) نسمة وبأهمية نسبية قدرها (٣٦,٦) % حسب المحافظات فقد بلغت اعلى قيم لها في محافظات (بابل، وأربيل) بنسب (٤٥,٨ - ٤١,٤) % من مجموع السكان الشباب في كل منهما وهي من القيم المرتفعة التي تساعد في توفر الأيدي العاملة وفقا لمتطلبات سوق العمل في تلك المحافظات.

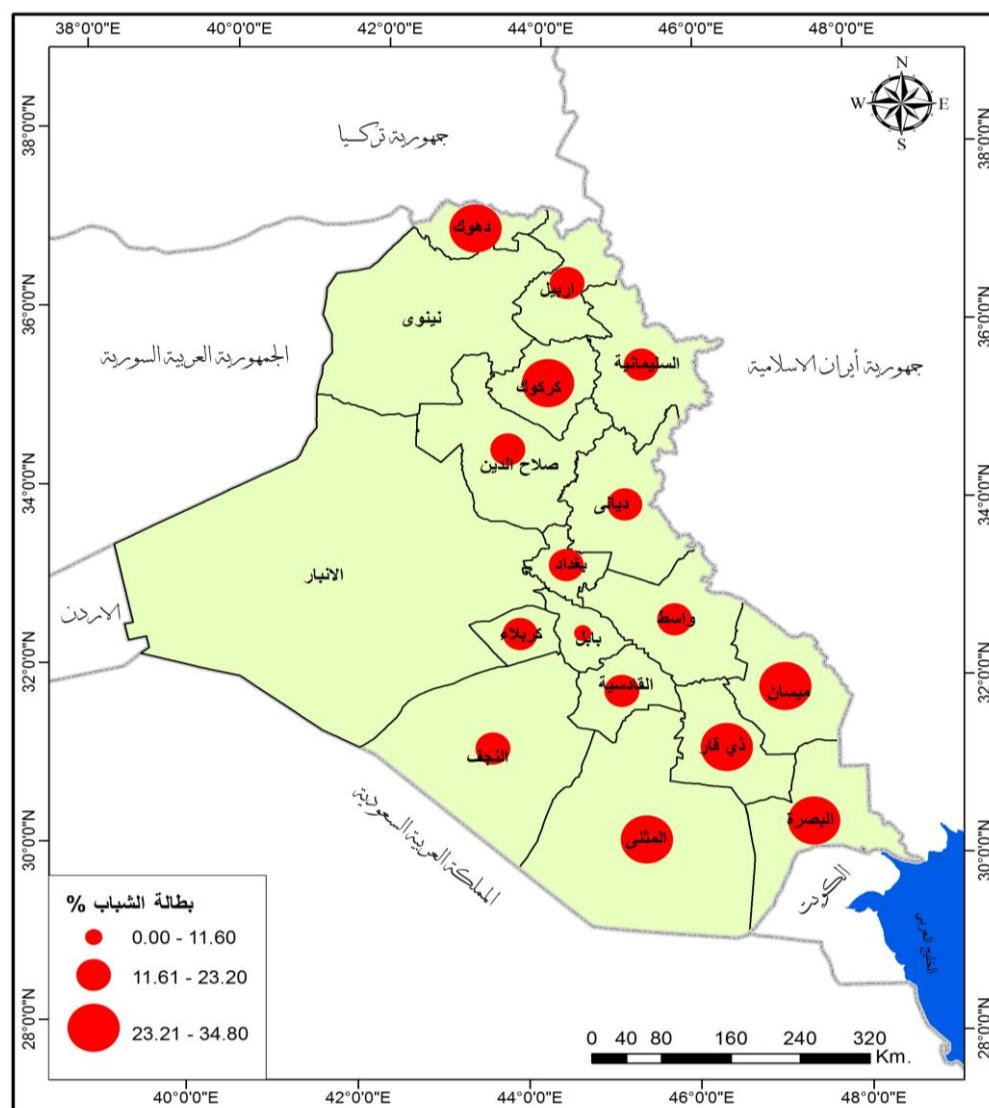
وانخفضت نسب الشباب النشيطين اقتصاديا إلى ادنى مستوياتها في محافظات (كركوك، وذي قار) بنسب (٢٧,٦ - ٢٩) %.

جدول (٣) حجم الشباب (١٥-٢٩) عاما ومعدلات البطالة في العراق عام ٢٠١٦ *

المحافظة	الحجم	حجم الشباب النشطين اقتصاديا	المعدل	حجم الشباب العاطلين	المعدل
دهوك	388385	١٣٣٩٩٣	٣٤,٥	٣٧٦٥٢	٢٨,١
نينوى					
السليمانية	622325	٢٢٢٧٩٢	٣٥,٨	٤٣٢٢٢	١٩,٤
كركوك	365766	١٠٠٩٥١	٢٧,٦	٢٨٩٧٣	٢٨,٧
اربيل	536674	٢٢٢١٨٣	٤١,٤	٤٩٣٢٥	٢٢,٢
ديالى	445652	١٤٠٨٢٦	٣١,٦	١٦٨٩٩	١٢
الأنبار					
بغداد	2152887	٨٢٢٤٠٣	٣٨,٢	١٥٢٩٦٧	١٨,٦
بابل	545687	٢٤٩٩٢٥	٤٥,٨	٢٧٤٩٢	١١
كربلاء	336581	١٢٦٨٩١	٣٧,٧	١٥٣٥٤	١٢,١
واسط	357574	١٣٦٥٩٣	٣٨,٢	٢٧٥٩٢	٢٠,٢
صلاح الدين	321244	١٠٧٦١٧	٣٣,٥	١٧٥٤٢	١٦,٣
النجف	417389	١٦١١١٢	٣٨,٦	٢٦٤٢٢	١٦,٤
القادسية	375094	١٢٥٢٨١	٣٣,٤	٢٦٣٠٤	٢١
المتن	204093	٦٤٤٩٣	٣١,٦	١٦٧٦٨	٢٦
ذي قار	553766	١٦٠٥٩٢	٢٩	٥٥٨٨٦	٣٤,٨
ميسان	316910	١٠٥٨٤٨	٣٣,٤	٣٠٩٠٨	٢٩,٢
البصرة	778175	٣٠٨٩٣٦	٣٩,٧	٧٨٧٧٩	٢٥,٥
المجموع	8718201	٣١٩٠٤٣٦	٣٦,٦	٦٥٢٠٨٥	٢٠,٤

1- Ministry of Planning, Central Organization of Statistics and Information Technology, Comprehensive Food Security and Vulnerability Analysis(CFSVA), 2017.

* تم استثناء محافظة نينوى والانبار، وقضاء بيجي والشرقاط في محافظة صلاح الدين، وقضاء الحويجة في محافظة كركوك، لعدم توفر البيانات الخاصة بها بسبب الظروف التي تمر بها هذه المحافظات.



خريطة (١) التوزيع الجغرافي لمعدلات بطالة الشباب (١٥-٢٩) عاما في العراق للعام ٢٠١٦
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣).

٣- الخصائص التعليمية للسكان الشباب في العراق:

يقوم التعليم بأدوار مركبة ومتشابكة في أحوال الأفراد والجماعات والمجتمعات، فهو احد اهم مصادر إعداد راس المال البشري للمشاركة في نشاطات التنمية وبرامجها، كما تدفع العلاقة الإيجابية بين التعليم والتنمية إلى الاعتقاد بإمكانية حل المشكلات التنموية وتحقيق الازدهار من خلال رفد المستفيدين بالمعارف والمهارات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^(١٧).

أن حجم كبير من العاطلين الشباب في العراق اليوم يبحث عن عمل وله الرغبة والقدرة على العمل، ومن هنا فان العمل على توفير فرص عمل أو التخطيط لها يجب أن يستند على خصائص السكان الشباب ومنها التعليمية، وتشير بيانات التعليم للشباب الى أن (٢١,٩) % منهم في مستوى الأمية أو يقرأ ويكتب فقط، و (٣٢,٩) % من حملة شهادة ابتدائية حتى الإعدادية أي أن ما يقارب (٩١,٣) % من الشباب في العراق هم إعدادية فأدنى، وأما النسبة المتبقية فهي الحاصلين على دبلوم فأعلى.

ومما سبق فان ما يزيد من المشكلة خطورة هو تحدي التعليم ومستوى كفاءته ونوعيته والمهارات لدى الشباب العاطلين، وعلاقته بإمكانية الحصول على فرصة عمل، فالعلاقة عكسية بين مستوى التعليم والبطالة فمع ارتفاع مستوى التعليم تنخفض معدلات البطالة. كما أن العجز الذي يواجه الاقتصاد العراقي انعكس سلباً على البطالة، وساهم ضعف القطاع الخاص والاستثمار وعلاقتها بسوق العمل ومجاله^(*)، وعدم تطابق المعروض من فرص العمل مع الطالبيين للعمل أيضاً فاقم من المشكلة، فمن منظور اقتصادي، يمكن اعتبار الارتفاع الحاد في أعداد الشباب في العراق ونسبهم تحدياً للسياسات الوطنية لا سيما من جانب ضرورة توفير فرص العمل اللائق لهم. اذ يعد التعليم احد العناصر الأساسية في قياس مستوى التنمية البشرية في الدول نظراً لترابطه مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان وان ارتفاع مستوى التعليم للأسر ينعكس إيجاباً على حياتها بمختلف جوانب الحياة.

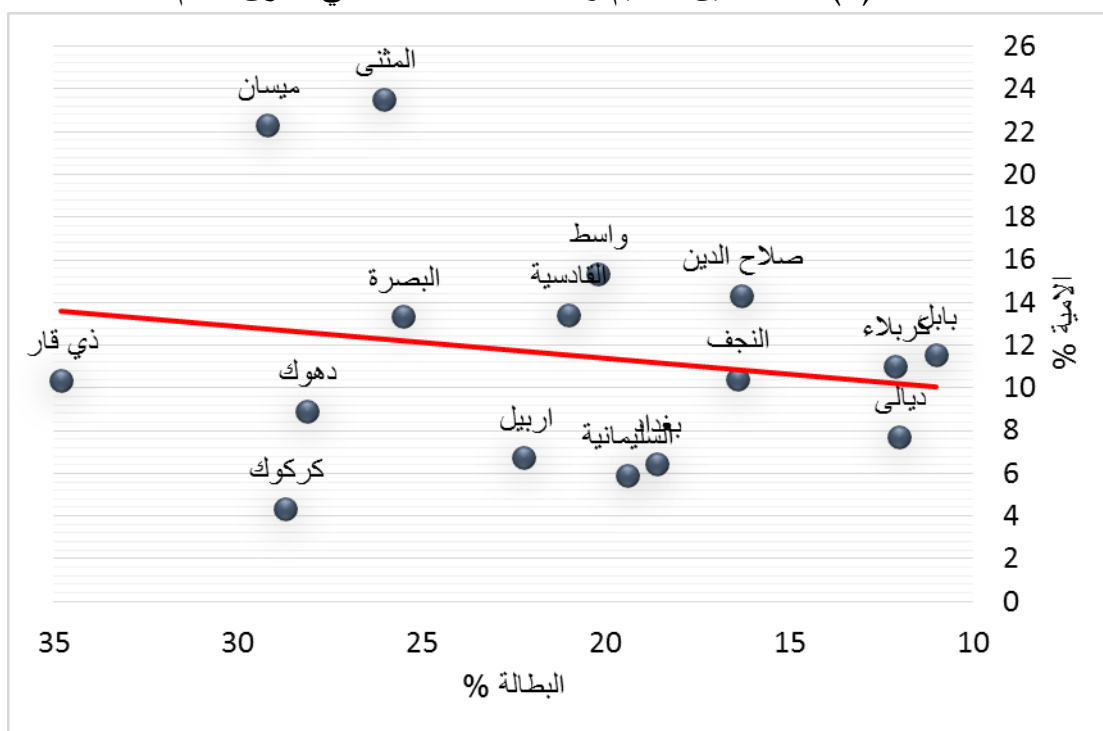
كما يفتقر الشباب الى المهارات التي تؤهلهم الى دخول العمل، وقد عالجت عدد من الدول الظاهرة ففي إسبانيا وفرنسا على سبيل المثال كان لفسح عقود العمل مع التدريب بتشغيل شباب تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٦ لفترة عامين مقابل خفض تكاليف الضمان الاجتماعي المفروضة على المنشآت، وفي بريطانيا اتخذت تدابير لتلقي الشباب الذي تتراوح اعمارهم ١٦ و ١٧ سنة والمتخرجين من المدارس ولا يعملون تدريباً مهنيّاً حتى سن ١٨ عاماً وفي استراليا يتلقى أصحاب العمل اعانات بسبب توفيرهم تدريب للشباب المتخرجين.^(١٨)

يلاحظ من الجدول (٤) ارتفاع معدلات الأمية بين الشباب بعمر (١٥-٢٩) عاما في المحافظات الجنوبية التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة وهو ما يوضح العلاقة القوية بين المستوى التعليمي وما يوفره من فرص عمل في مناطق العراق المختلفة. اذ يمكن ان يرتفع معدل ما يكسبه العامل العراقي في الساعة بما لا يزيد عن (٢,٦) % لكل سنة إضافية من التعليم وهي اقل من المعدل الدولي البالغ (٤) %، وذلك يعود الى تدني نوعية التعليم بحيث ان الأفراد لا يكتسبون المهارات والمعرفة التي تحت فرقا ملموسا في العمل^(١٩).

وعلى مستوى البطالة في العراق تبين ان اعلى المعدلات كانت في محافظات (المنثى، وميسان) التي يتصف ربع السكان الشباب فيها بالأمية، وهو ما يعني انضمامهم إلى ركب البطالة والتي تعد بوابة التخلف في المجتمعات البشرية، علما ان معدلات الأمية في المحافظتين بلغت (٢٣,٥ - ٢٢,٣) % بالتوالي.

يمكن توضيح العلاقة بين الأمية وبطالة للشباب في محافظات العراق من خلال الشكل (١) فمع زيادة ظاهرة البطالة ترتفع معدلات الأمية بين الشباب في المحافظات الجنوبية. في حين بلغت الأمية ادنى مستوياتها في المحافظات الوسطى والشمالية من منطقة الدراسة.

شكل (١) العلاقة بين التعليم والبطالة لدى الشباب في العراق للعام ٢٠١٦



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)، (٤).

جدول (٤) التحصيل التعليمي للشباب بعمر (١٥-٢٩) عاماً في العراق للعام ٢٠١٦

المحافظة	أمية	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	ابتدائية	المتوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس	أخرى	غير مبين	المجموع
دهوك	8.9	1.9	12.4	27.1	28.1	12.1	4.3	5.0	0.1	0.2	100
نينوى											
السليمانية	5.9	2.0	8.8	25.6	29.0	16.4	5.2	7.0	0	0	100
كركوك	4.3	0.6	1.4	31.4	30.3	20.3	6.6	5.2	0	0	100
اربيل	6.7	2.3	7.6	27.5	28.5	16.4	4.9	5.8	0.3	0.1	100
ديالى	7.7	2.9	9.8	33.1	24.8	13.7	3.2	4.8	0	0	100
الأنبار											
بغداد	6.4	1.6	5.3	35.5	24.0	17.4	2.8	6.9	0	0	100
بابل	11.5	2.1	13.5	34.1	20.4	11.0	2.3	5.1	0	0	100
كربلاء	11.0	1.2	18.4	35.9	17.7	9.2	2.3	4.2	0	0	100
واسط	15.3	3.0	15.2	31.0	16.2	11.6	3.2	4.7	0	0	100
صلاح الدين	14.3	2.3	11.5	28.3	19.4	15.9	2.3	6.1	0	0	100
النجف	10.4	2.0	6.2	36.1	24.7	12.5	2.9	5.3	0	0	100
القادسية	13.4	2.7	11.8	30.1	22.7	11.8	1.7	5.6	0.2	0	100
المتن	23.5	1.7	20.9	24.1	17.8	7.0	2.9	2.2	0	0	100
ذي قار	10.3	2.6	13.4	37.3	20.0	10.1	2.5	3.8	0	0	100
ميسان	22.3	0.8	20.0	31.6	15.6	7.2	1.2	1.3	0	0	100
البصرة	13.3	2.3	10.0	38.5	17.6	9.9	2.7	5.6	0	0	100
المجموع	10.0	2.0	9.9	32.9	22.٨	13.7	3.2	5.5	0	0	100

1- Ministry of Planning, Central Organization of Statistics and Information Technology, Comprehensive Food Security and Vulnerability Analysis(CFSVA), 2017.

٤ - الخصائص الزوجية للسكان الشباب في العراق:

الزواج من الوجهة الكمية هو عقد شرعي للنكاح، اي اقتران شخصين ذكر وانثى بالشكل الذي تنصه قوانين المجتمع وتجري عليه عاداته، فتترتب عليه بينهما حقوق وواجبات^(٢٠). ويعد الزواج اللبنة الاساسية لاستمرار الحياة البشرية فهو الذي يتحكم في حجم السكان جغرافيا وفقا لخصائص السكان الديموغرافية، وذلك من خلال ارتباط الذكور والاناث وتكوينهم للأسرة وما تحتويه من عدد الاطفال ومستوى معيشتها، اذ تتطلب الاسر موردا ماديا لديمومة حياتها وهي من الواجبات التي يجب ان يوفرها الافراد لعوائلهم من خلال الاستمرار في العمل وتحسين نوعيته، لذا تعد البطالة من اخطر الظواهر التي تهدد حياة السكان لاسيما الشباب منهم.

وتتأثر البطالة بالخصائص الزوجية للشباب، اذ يمكن توضيح الحالة الزوجية للسكان الشباب في العراق من خلال جدول (٥) الذي يبين ان حجم السكان الشباب غير المتزوجين في العراق بلغ (٥٩٠١٥٦٤) عازب ما نسبته (٦٧,٧) %، من مجموع الشباب البالغ (٨٧١٨٢٠١) نسمة وهو ما يعني ان أغلبية كبيرة من الشباب والشابات بعمر (١٥-٢٩) عاما هم من غير المتزوجين وان تباينت نسب هؤلاء على مستوى المحافظات في العراق، في حين بلغ حجم الشباب المتزوجين (٢٧١٤١٣٦) ونسبة قدرها (٣١,١) %.

وتبين انخفاض نسب الشباب غير المتزوجين في جنوب العراق لا سيما في محافظات (ميسان، والمثنى) التي بلغت نسبتهم في كل منهما على التوالي (٦١,٣ - ٦٢,١) %، والعكس صحيح اذ يلاحظ ارتفاع نسب الشباب المتزوجين في تلك المحافظات، علما ان زيادة حجم الشباب المتزوجين هنا يقابله ارتفاع نسب البطالة بينهم، وهذا ناجم عن ان المحافظات الجنوبية تزداد فيها نسب السكان الريف الذين يخضعون للبيئة التي يعيشون فيها ومعيشتهم تحت الأعراف القبلية التي تحتم عليهم الزواج في سن مبكر والذي له مشكلات اجتماعية عديدة لسنا بصدد التطرق اليها في هذه الدراسة، فضلا عن ان هؤلاء الشباب يعيشون مع أسرهم وأبنائهم لذلك يميلون إلى العمل في المنزل او في الأراضي الزراعية وحيانا بدون أجور وهو احد أسباب تسجيلهم ضمن أعداد العاطلين عن العمل في المسوحات الوطنية.

ويلاحظ من شكل (٢) ان هنالك ارتباط بين ظاهرة الزواج والبطالة لدى الشباب في محافظات (ميسان، والمثنى، والبصرة، وذي قار) التي ترتفع فيها نسب البطالة لدى المتزوجين.

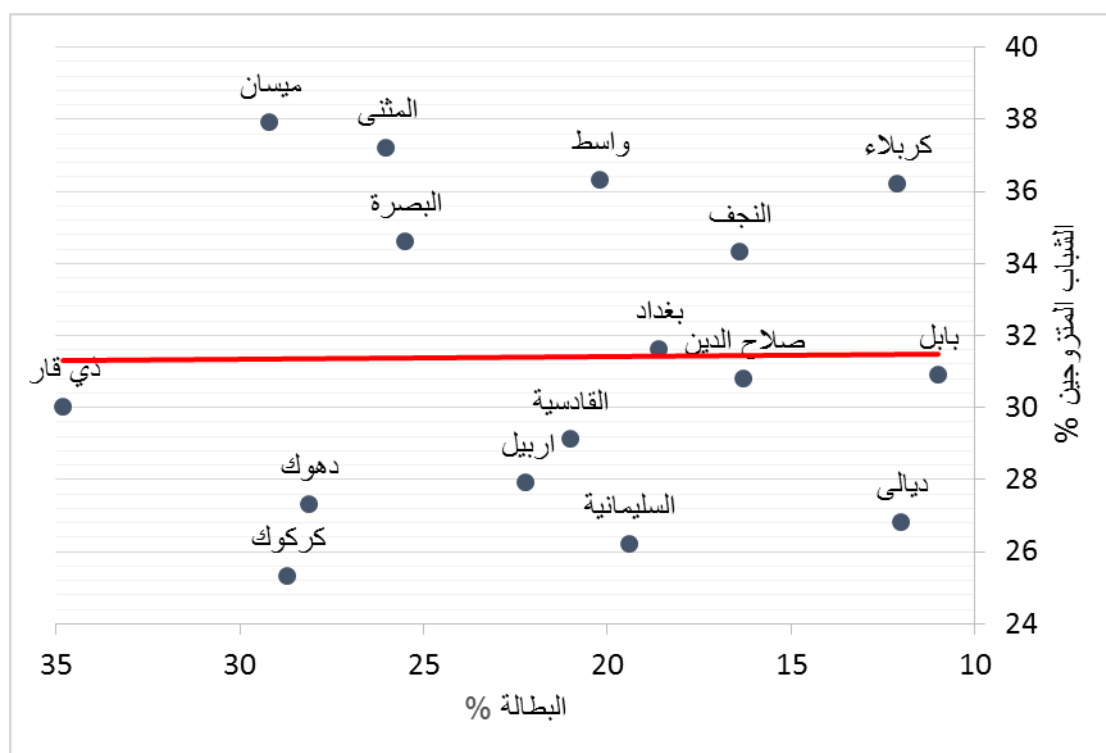
كما أظهرت الدراسة انخفاض نسب الشباب المتزوجين وغير المتزوجين في المحافظات الشمالية في العراق، بينما تركزت اكثر أعدادهم في محافظة بغداد بواقع (١٤٤٠١١٥) نسمة وذلك لأنها العاصمة الإدارية للبلاد وتضم اكبر تجمع سكاني من الشباب والبالغ (٢١٥٢٨٨٧) نسمة.

جدول (٥) الحالة الزوجية للشباب بعمر (١٥-٢٩) في العراق للعام ٢٠١٦

	المجموع	غير متبين		منفصل		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		المحافظة
		0.1	306	0	0	0.1	283	0.1	350	27.3	106108	72.4	281337	
100	388385													دهوك
														نينوى
100	622325	0.1	589	0.1	625	0.1	658	0.4	2798	26.2	162964	73.1	454691	السليمانية
100	365766	0	0	0.7	2581	0	0	1.1	3861	25.3	92745	72.9	266580	كركوك
100	536674	0.5	2735	0	132	0.04	231	1	4390	27.9	150258	70.6	378928	اربيل
100	445652	0	0	0	70	0.4	1636	0.6	2711	26.8	119363	72.2	321873	ديالى
														الأنبار
100	2152887	0	0	0.1	3195	0.6	12136	0.8	17210	31.6	680231	66.9	1440115	بغداد
100	545687	0	0	0.3	1717	0.3	1256	1.2	6760	30.9	168436	67.3	367517	بابل
100	336581	0	0	0	0	1	3441	1.2	4112	36.2	121810	61.6	207217	كربلاء
100	357574	0	0	0	0	0.3	879	0.5	1670	36.3	129992	62.9	225034	واسط
100	321244	0.2	479	0.2	556	0.4	1454	0.3	999	30.8	98930	68.1	218826	صلاح الدين
100	417389	0	0	0	33	0.8	3477	0.3	1186	34.3	143112	64.6	269581	النجف
100	375094	0	0	0.1	373	0	40	0.6	2287	29.1	109087	70.2	263307	القاسمية
100	204093	0	0	0	0	0.1	288	0.6	1268	37.2	75878	62.1	126659	المتن
100	553766	0	0	0.05	290	0.05	298	0.4	2329	30	166239	69.5	384611	ذي قار
100	316910	0	0	0	0	0.1	300	0.7	2250	37.9	119984	61.3	194376	ميسان
100	778175	0	0	0	0	0	442	1	7823	34.6	268997	64.4	500913	البصرة
100	8718201	0.1	4109	0.1	9570	0.3	26819	0.7	62003	31.1	2714136	67.7	5901564	المجموع

شكل (٢) العلاقة بين الحالة الزوجية والبطالة لدى الشباب في العراق للعام ٢٠١٦

Ministry of Planning, Central Organization of Statistics and Information Technology,
Comprehensive Food Security and Vulnerability Analysis(CFSVA), 2017



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)، (٥)

اما الطلاق فيقصد به انتهاء الرابطة الزوجية ويمكن النظر اليها من وجهات نظر متعددة، فهو الفسخ النهائي للزواج، اي انفصال الزوج والزوجة على نحو يعطي الطرفين حق الزواج من جديد بموجب احكام مدنية او دينية او احكام اخرى وفقا لقوانين كل دولة^(٢١).

وظاهرة الطلاق قد تكون سببا او نتيجة لظاهرة البطالة لدى السكان الشباب في منطقة الدراسة، فالظروف المادية عادة ما تتحكم في عملية استمرار الحياة الزوجية او نهايتها فقد شهد العراق على سبيل المثال عام ٢٠١٢ حوالي (٢٩١٢٦) حالة طلاق، وبمعدل طلاق خام بلغ (١,٧) بالالف سنويا^(٢٢)، ولأسباب عديدة اهمها انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة بسبب البطالة، او قد تؤدي حياة العزوبية الى ارتفاع نسب البطالة لدى الشباب بسبب عدم الشعور بالمسؤولية مثلما هو الحال لدى المتزوجين.

وعلى مستوى منطقة الدراسة تبين ان اعلى نسب للشباب المطلقين عن أزواجهم كانت في محافظتي (كربلاء، وبابل) في وسط منطقة الدراسة، اذ بلغت نسبة المطلقين لكليهما (١,٢) % من مجموع الشباب في كل محافظة، بينما اعلى نسبة للشباب الأرامل بلغت (١) % من مجموع الشباب في محافظة

كربلاء ايضا. ومن هنا فأن ارتفاع نسب السكان غير المتزوجين هو نتيجة لارتفاع معدلات البطالة لديهم، كما ان ارتفاع معدلات الطلاق ناتج عن البطالة في بعض الاحيان. ولغرض تسليط الضوء على العلاقات المكانية التي تؤثر في تباين ظاهرة بطالة الشباب مكانيا حسب المحافظات في العراق لا بد من الكشف عن اهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي تم التطرق اليها سابقا ومدى تأثيرها في بطالة الشباب، لذلك فقد تم الكشف عن الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغير التابع (بطالة الشباب) ومجموعة من المتغيرات المستقلة منها (حجم الشباب النشطين اقتصاديا، والشباب الأميين، والشباب غير المتزوجين، والشباب المتزوجين، والسكان الحضر، والحجم الكلي السكان الشباب، اذ اظهرت مصفوفة (١) ان هذه المجموعة من المتغيرات قد أثرت طرديا في ظاهرة البطالة للسكان الشباب (١٥-٢٩) سنة، فالزيادة في حجم الشباب النشطين اقتصاديا يؤدي الى زيادة معدلات البطالة بينهم بسبب دخول مجموعة كبيرة منهم الى ركب البطالة والذي يعد مشكلة كبيرة يواجهها العراق على مستوى خطط التنمية الاقتصادية وصولا الى التنمية المستدامة الشاملة، فزيادة العرض من الايدي الشابة العاملة يقابه نقص في توفير العمل المناسب لهم، وهذا ما اظهرته قيمة الارتباط الطردية القوية والبالغة (**٠,٩٤) بحسب مصفوفة الارتباط.

مصفوفة (١)

معاملات الارتباط البسيط بيرسون بين المتغير التابع بطالة الشباب بعمر (١٥-٢٩) سنة والمتغيرات المستقلة

المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية						المتغيرات المستقلة
حجم السكان الشباب	السكان الحضر	الشباب المتزوجين	الشباب غير المتزوجين	الشباب الأميين	حجم الشباب النشطين اقتصاديا	المتغير التابعة
0.96**	0.96**	0.96**	0.95**	0.84**	0.94**	بطالة الشباب

المصدر : بالاعتماد على ملحق (١).

** تعني علاقة ارتباط طردية قوية جدا.

اما قيمة الارتباط بين أمية الشباب والبطالة فقد كانت طردية وبقية ارتباط بلغت (**٠,٨٤) والتي تبين ان ارتفاع نسب الامية للسكان الشباب يؤدي الى ارتفاع نسب البطالة بين السكان الشباب، وهذا ناتج عن اختلاف متطلبات سوق العمل في العراق، لذا فأن اختلاف الاجور المادية التي يحصلون عليها مقابل

العمل تتباين بحسب تحصيلهم الدراسي. وان متوسط الأجور التي يحصل عليها أرباب الأسر في منطقة الدراسة ترتفع تبعا لارتفاع المستوى التعليمي لهم، فقد بلغ متوسط اجر الأميين نحو (٤٣٧٧٠٠) دينار شهريا، في حين يبلغ (٥٦٤٤٠٠) للحاصلين على الشهادة الابتدائية، مقابل (٦٥٧٨٠٠) للحاصلين على الشهادة الإعدادية، بينما بلغ متوسط الأجور للحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى نحو (٨٤٣٨٠٠) دينار شهريا^(٢٣).

كما تبين من المصنوفة سابقة الذكر ان هنالك ارتباط ايجابي قوي بين الحالة الزوجية للشباب في العراق وظاهرة البطالة بينهم، فقد بلغت قيم الارتباط البسيط بين المتغيرات (**٠,٩٥) للشباب غير المتزوجين، في حين بلغت (**٠,٩٦) للشباب المتزوجين، والتي تعني ان البطالة ترتفع بين الشباب في منطقة الدراسة بغض النظر عن حالتهم الزوجية.

واظهرت الدراسة ان ظاهرة البطالة للسكان الشباب ترتفع كلما ارتفعت نسب السكان الحضر، وحجم السكان الشباب الكلي في العراق وهو ما يفسر ان اعداد كبيرة من الشباب تنضم سنويا الى البطالة لا سيما في الحضر لان الشباب في الارياف غالبا ما يقومون بالأعمال المنزلية، فضلا عن انضمام فئة صغار السن (١٥) سنة فأقل الى فئة الشباب بعمر (١٥-٢٩) سنة.

٥- التوصيات :

يعجز الاقتصاد العراقي عن توفير فرص عمل للسكان لا سيما الشباب، مما خلق مشكلة البطالة، وتتركز البطالة في فئة الشباب حيث بلغت (٢٠,٤)% من حجم السكان الشباب البالغ (٨٧١٨٢٠١) نسمة للعام ٢٠١٦، وسيرتفع الطلب مستقبلا على العمل في العام ٢٠٢٥ ويرتفع معه العجز في توفير العمل للشباب، وذلك نتيجة لزيادة ونمو حجم السكان الشباب، وهذا يتطلب الاخذ بعين الاعتبار عدة اجراءات ضمن التخطيط الاستراتيجي للشباب. ويجب وضع خطط وبرامج لسد هذا العجز كذلك لاستيعاب الضغط المتزايد المستمر والمستقبلي من قبل الشباب في العراق.

مما سبق يمكن أقترح عدد من التوصيات التي تساهم في معالجة هذه المشكلة:

١. مشاركة وزارة الشباب في وضع السياسات الحكومية لتمكين الشباب .
٢. وضع برامج تعمل على مساعدة الشباب في الحصول على فرص عمل مجزية.
٣. ضرورة وضع خطط استراتيجية لاستيعاب القوى العاملة (من الشباب) والمتزاحمة في العقود اللاحقة .
٤. رفع مستوى تعليم الشباب لتأهيلهم للعمل وتسهيل الانتقال من المرحلة العلمية الى العملية.

٥. التحدي الأكبر والستراتيجي هو قدرة العراق على استيعاب النمو في حجم الشباب وسوق العمل وتوسعته مع ربط هذا النمو في احداث تغيير نوعي في خصائص الشباب وما لهذا التغير النوعي في اثار متعددة .
٦. وضع محفزات وبرنامج خاص لتأهيل الشباب والاستفادة من التجارب العالمية في معالجة بطالة الشباب.

الهوامش :

(^١) United nations (2008).youth and the United Nations, frequently asked question

(^٢) تقرير السكان و التنمية، الشباب في منطقة الاسكوا دراسة للواقع و الاثار المترتبة على سياسات التنمية، العدد الرابع الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٩ ص ٤.

(^٣) – Matilda Gosling, A Better Balance Between The Supply and Demand of Skills: Addressing Income Inequality in China and India, CSD Working Paper Series, Working Paper No.1,UK, 2008, p.3.

(^٤) – وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨، مصدر سابق، ص ٥٤.

(^٥) – وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٥، بغداد، ٢٠٠٥.

(^٦) مهدي العلاق و آخرون، التحول الديموغرافي في العراق و تحليل لبعض الخصائص السكانية لشريحة الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإحصائيين العرب، بغداد ٢٠١٣، ص ٤٠٠.

(^٧) – وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب (نحو استراتيجية وطنية لشباب العراق)، العراق، ٢٠١١، ص ٢٥.

(^٨) بتول شكري، الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب و صياغة السياسات الوطنية للشباب ورشة عمل تقرير القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب :الاسكوا ، بيروت، ٢٠٠٨ .

(^٩) صادق مهدي السعيد، العمل والتشغيل، ١٩٨٠ ، ص ١٨٢.

(^{١٠}) عدوية ناجي، مؤشرات البطالة والتشغيل في العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٥، بحث مقدم للمعهد العربي للبحوث والدراسات الاحصائية، غير منشور، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١.

(^{١١}) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة دار المعارف، الاسكندرية ١٩٨٠، ص ٢٢٩.

(^{١٢}) محمد كاظم مهاجر، البطالة في الجيزة، مصر، ١٩٧٦، ص ٢٠.

(^{١٣}) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠ .

^{١٤} – وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٥، بغداد، ٢٠٠٥.

(^{١٥}) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ .

^{١٦} – تم حساب تقديرات عام ٢٠٢٥ باعتماد معدل النمو المتوسط البالغ (٢,٨) %.

(١٧) - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب (نحو استراتيجية وطنية لشباب العراق)، العراق، ٢٠١١، ص ٢٦.

* **سوق العمل** : هو المكان الذي تتفاعل فيه مختلف العوامل التي تؤثر في عناصر التوظيف أي المكان الذي يبحث فيه أصحاب العمل عن العمال أو يبحث فيه العمال عن العمل وهو المجال العام الذي يتضمن أنواع كثيرة من ظروف العمل التي تؤثر وتوجد من خلال العلاقات المختلفة للعمل كحالات عرض العمل و الطلب عليه و الاختلافات المهنية في الأجور و ساعات العمل وغير ذلك من ظروف تشغيل العمال وهو تلاقي و تفاعل قوى العرض و الطلب على العمل

* **مجال العمل** : هو العمل المتوافر و العمل المطلوب أي هو عرض العمل و الطلب عليه

(١٨) د. زياد رشاد الراوي وآخرون، الشباب العربي في الخليج العربي ومشكلاته المعاصرة، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، مجلس الوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ع ٧ ، ١٩٨٦ ، ص ٨٣.

(١٩) - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب (نحو استراتيجية وطنية لشباب العراق)، العراق، ٢٠١١، ص ٣٠.

(٢٠) - الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، السفر العربي، الطبعة الثانية، ص ١٠١.

(٢١) - علي سعدي عبود الجبلاوي، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٧.

(٢٢) - علي سعدي عبود الجبلاوي، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٦.

(٢٣) - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، ٢٠١٢، الجدول (٩-١١)، ص ٤٢٧.

ملحق (١)

السكان الشباب العاطلين عن العمل في العراق ومجموعة من المتغيرات المستقلة للعام ٢٠١٦

المحافظة	حجم الشباب العاطلين	حجم الشباب النشطين اقتصادياً	أمي	أعزب	متزوج	السكان الحضر	حجم الشباب
دهوك	37652	133993	34429	281337	106108	952455	388385
نينوى							
السليمانية	43222	222792	36620	454691	162964	1825484	622325
كركوك	28973	100951	15674	266580	92745	1175227	365766
اربيل	49325	222183	35833	378928	150258	1538221	536674
ديالى	16899	140826	34464	321873	119363	799531	445652
الأنبار							
بغداد	152967	822403	137788	1440115	680231	7086139	2152887
بابل	27492	249925	62752	367517	168436	989379	545687
كربلاء	15354	126891	37134	207217	121810	810364	336581
واسط	27592	136593	54676	225034	129992	824484	357574
صلاح الدين	17542	107617	45977	218826	98930	713695	321244
النجف	26422	161112	43214	269581	143112	1045667	417389
القادسية	26304	125281	50244	263307	109087	734734	375094
المتن	16768	64493	47937	126659	75878	366907	204093
ذي قار	55886	160592	57202	384611	166239	1336873	553766
ميسان	30908	105848	70798	194376	119984	817831	316910
البصرة	78779	308936	103744	500913	268997	2352392	778175
المجموع	652085	3190436	868485	5901564	2714136	26497144	8718201

المصادر:

- (١) بتول شكري، الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب و صياغة السياسات الوطنية للشباب ورشة عمل تقرير القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب الاسكوا، بيروت ٢٠٠٨.
- (٢) تقرير السكان و التنمية ، الشباب في منطقة الاسكوا دراسة للواقع و الاثار المترتبة على سياسات التنمية، العدد الرابع الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٩.
- (٣) د. زياد رشاد الراوي وآخرون، الشباب العربي في الخليج العربي ومشكلاته المعاصرة، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، مجلس الوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ع ٧، ١٩٨٦.
- (٤) صادق مهدي السعيد، العمل والتشغيل، ١٩٨٠.
- (٥) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة دار المعارف، الاسكندرية ١٩٨٠.
- (٦) عدوية ناجي، مؤشرات البطالة والتشغيل في العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٥، بحث مقدم للمعهد العربي للبحوث والدراسات الاحصائية، غير منشور، بغداد ٢٠٠٦.
- (٧) العمالة والحماية الاجتماعية في السياق الديموغرافي الجديد، مكتب العمل الدولي، التقرير الرابع، جنيف، ٢٠١٣، ص ٢٠.
- (٨) كاظم مهاجر، البطالة في الجيزة، مصر، ١٩٧٦.
- (٩) مهدي العلاق و اخرون، التحول الديموغرافي في العراق و تحليل لبعض الخصائص السكانية لشريحة الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإحصائيين العرب، بغداد ٢٠١٣.
- (١٠) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شبكة المعرفة، ٢٠١١.
- (١١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اسقاطات السكان العمرية لعام ٢٠٢٥، غير منشورة.
- (١٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٤.
- (١٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٦.
- (١٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٨، ص ٢١.
- (15) United nations (2008).youth and the United Nations, frequently asked question.

Abstract

Youth is considered as one of the most significant categories for their enormous role in human development process in different countries. In Iraq, youth reaches (8718201) of the population constituting an average of (24.3)% of the total population.

The youth sector in Iraq suffers from a number of problems, most notably the unemployment which spread on a wide geographical scale, depriving the individual from the right to work stipulated in the Universal Declaration of Human Rights. Every person must have adequate work to provide him with the necessary income to live in a dignified life for himself and his family.

The number of the unemployed indicates the seriousness of the phenomenon. Unemployed youth aged between (15-29) years reached in 2016 about (652085), an average rate of (20.4)%. The rates varied according to the governorates. The highest rates are in southern Iraq in Dhi Qar , And Maysan which were respectively (34.8-29.2)% of the total number of youth, as well as in the governorates of Kirkuk, Dahuk, Muthanna and Basra. The rate of economic activity for youth was (36.6)% around Iraq.

Youth unemployment is linked to a number of educational and marital characteristics. The study showed that the governorates with high rates of youth unemployment have at the same time a high rate of illiteracy. The governorates of southern Iraq (Muthanna and Dhi Qar), the rate of illiteracy among young people in each of them reached in the study area (23.5-10.3)%. The same is applied to the youth of the southern governorates who are married. However, unemployment increased while the proportion of young unmarried were decreased in those provinces.

The spatial relations of unemployment were represented by the simple correlation values of Pearson, which showed the effect of the variables (size of economic activity of youth, illiteracy, celibacy, marriage, urban population, total youth population in Iraq). It also indicates that the youth unemployment increases according to the ascend of the mentioned variables.

The study concluded a number of recommendations that could contribute to alleviating the severity of unemployment, among them:

1. Participation of the Ministry of Youth in the development of government policies to address the problem of unemployment.
2. Raise the level of education and rehabilitate young people to work.
3. The need to develop a strategic plan to accommodate the workforce of young people who were contended in subsequent decades.

